والنبايذة فى البيع سمى بها وهو كالوتى كانه اذا رمى به وجب البيع له
وسمى النبيذ بنبيذا لان التمر كان يلقى فى الجرة وغيرها وقيل معنى نبذه
تركه وقيل القاه قال ابو الاسود الدئلى نظرت الى عنوانه فنبذته كنبذك
بعلا اخلقت من نعالكا الواو فى قوله اوكلما عند سيبويه
واكثر النحويين واو العطف الا ان الف الاستفهام دخلت عليها للان
لها صدر الكلام وهى امّ حروف الاستفهام بدلالة ان هذه الواو
تدخل على مثل بقول وهل زيد عالم لان الالف اقوى منها وقال
بعضهم يجعل ان تكون زايدة كزيادة الفاء فى قولك افاالله لفاعلن
والاول اصح لانه لا يحكم على الحرف بالزيادة مع وجود معنى من غير
ضرورة ونصب كلما على الظرف والعامل فيه نبذه ولا يجوز ان يعمل
فيه عاهدوا لانه سيتم لما اما صلة واما صفة اخبر الله تعالى
سبحانه عن اليهود ايضا فقال اوكلما عاهد واعهدا اراد به العهد
الذى اخذه الانبياء عليهم ان يؤمنوا بالنبى الامى عن ابن عباس
وكلما لفظ يقتضى التكرر فيقتضى تكرر النقض منهم وقال عطا فى العهد
التى كانت بين رسول الله وبين اليهود فنقضوها كفعل فريظه و
النضير عاهدوا ان لا يعينوا عليه احدا فنقضوا ذلك واعانوا
عليه قريشا يوم الخندق نبذه فريق منهم اى نقضه جماعة منهم بل
اكثرهم اى اكثر المعاهدين لا يؤمنون ولا يعود الهاء والميم الى فريق
اذ كانوا كلهم غير مؤمنين فانما المعاهدون منهم من اسلم كعبد الله
بن سلام وكعب الاحبار وغيرهما فاما وجه دخول بل على قوله بل
اكثرهم لامرين احدهما انه لما نبذه فريق منهم دل على ان ذلك الفريق

كفروا

كفروا بالنقض فقال بل اكثرهم كفروا بالنقض الذى فعلوه وان كان
بعضهم نقضه جهلا وبعضهم نقضه عنادا او الثانى اراد كفر فريق
منهم بالنقض وكفر اكثرهم بالجحد للحق وهو امر النبى صلى الله عليه وآله
وما يلزم من اتباعه والتصديق به ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
لما فى موضع النصب بانه ظرف وينتصب به الذى لو وقع
غيره والعامل فيه نبذ ومصدق رفع لانه صفة لرسول لانهما نكرتان
ولو نصب لكان جايزا الآن رسول قد وصف بقوله من عند الله
فلذلك يحسن نصبه على الحال الا انه لا يجوز فى القراءة الا الرفع لان
القراءة سنة متبعة وموضع ما جر باللام ومع صلتها والناصب
لما معنى الاستقرار المعنى لما استقر معهم ولما جاء اليهود
الذين كانوا فى عصر النبى صلى الله عليه وآله رسول من عند الله يعنى
محمد صلى الله عليه وآله عن اكثر المفسرين وقيل اراد بالرسول
الرسالة كما قال كبر مقتا كذب الواشون ما جب عندهم بليلى و
ما ارسلتهم برسول قال على بن عيسى وهذا ضعيف لانه خلاف
الظاهر قليل فى الاستعمال وقوله مصدق لما معهم يحتمل امرين
احدهما انه مصدق لكتبهم من التورية والانجيل لانه جاء على
الصفة التى تقدمت بها البشارة والثانى انه مصدق للتورية
بانها حق من عند الله لان الاخبار هنا انما هو عن اليهود دون
النصارى والاول احسن لان فيه حجة عليهم وقوله نبذ فريق من